مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة – العراق أنموذجاً

م.م.زينب كريم محيسن *
م.م. غسق صادق عبدالرضا

المقدمة

تُعرَّف السياسة العامة بأنها الإطار الذي تحدد من خلاله الدولة أهدافها وتوجهاتها، وتعكس رؤية الحكومة في إدارة القضايا الوطنية والموارد لتحقيق الصالح العام. وهي نتاج عملية معقدة تتداخل فيها عوامل مؤسساتية وقانونية وسياسية واجتماعية [١] [٢] [٣].

يُميز الباحثون بين الفواعل الرسمية كالحكومة والبرلمان، وبين الفواعل غير الرسمية مثل الأحزاب والعشائر والمرجعيات الدينية والإعلام ومنظمات المجتمع المدني [٤] [٥]. وقد أظهرت الدراسات أن هذه الفواعل غير الرسمية قد تتفوق أحيانًا على الرسمية في التأثير؛ فالأحزاب توجه التشريع وصياغة الائتلافات [٦]، والعشائر تمارس ضغطًا اجتماعيًا وسياسيًا في البيئات التقليدية [٧]. أما المرجعيات الدينية فقد أثبتت قدرتها على صياغة الرأي العام واتخاذ مواقف حاسمة بعد ٢٠٠٣ [٨] [٩]. بدوره، لعب الإعلام دورًا بارزًا في تعزيز الشفافية والمساءلة [١٠]. بينما برزت منظمات المجتمع المدني كقوة إصلاحية رغم تحديات التمويل والاستقلالية [١١] [١٢].

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تسليطه الضوء على الدور الحاسم للفواعل غير الرسمية في تشكيل السياسة العامة بالعراق بعد ٢٠٠٣، في ظل ضعف المؤسسات الرسمية وتنامي الهويات الفرعية. فهو يفسر آليات تأثير هذه القوى على القرار السياسي والسيادة، ويقدم إطارًا تحليليًا لفهم تحديات بناء الدولة واستقرارها.

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة الدور الذي تضطلع به الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة في العراق بعد عام ٢٠٠٣، من خلال تحديد أبرز هذه الفواعل وآليات تأثيرها، وتحليل انعكاس تدخلها على العملية السياسية

الجامعة التكنلوجية ـ كلية الهندسة المدنية
zainab.k.mohiesn@
جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية
ghasq.sadeq@nahrainuniv.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والجانب الاقتصادي، وصولًا إلى تفسير هذا الدور في سياق ضعف المؤسسات الرسمية.

إشكالية البحث

يكشف الواقع العراقي بعد ٢٠٠٣ عن إشكالية تتمثل في وجود دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسات العامة، مع ضعف المؤسسات الدستورية وتنامي الهويات الفرعية وانتشار الفساد. من هنا تبرز أهمية هذا البحث في اقتراح إطار تحليلي يوضح آليات تدخل هذه القوى في الحالة العراقية، بما يعمق فهم العلاقة بين الرسمي وغير الرسمي، ويفتح آفاقاً لبحوث مستقبلية تختبر صلاحية هذا الإطار في بيئات مشابهة. وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

ما هي أبرز الفواعل غير الرسمية المؤثرة في صنع السياسة العامة في العراق بعد عام ٢٠٠٣؟

عبر أية قنوات وآليات تمارس هذه الفواعل تأثيرها على القرارات والتشريعات والسياسات العامة؟

هل يسهم تدخل الفواعل غير الرسمية في تعزيز المشاركة والتوازن السياسي، أم أنه يؤدي إلى تكريس المحاصصة وإضعاف المؤسسات الرسمية؟

فرضية البحث

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن الفواعل غير الرسمية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ لم تعد عناصر مساندة أو ثانوية في عملية صنع السياسة العامة، بل أصبحت فواعل مركزية تسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صياغة القرارات والتشريعات والسياسات العامة، وذلك عبر قنوات متعددة مثل الضغط الاجتماعي، النفوذ الديني، التحالفات الحزبية، ودور الإعلام والمجتمع المدني. وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة أن تأثير هذه الفواعل يتجاوز في كثير من الأحيان الأطر المؤسسية الرسمية، بحيث يؤدي من جهة إلى تعزيز أشكال معينة من المشاركة السياسية، لكنه من جهة أخرى يكرّس أنماط المحاصصة والولاءات الفرعية ويُضعف من قدرة المؤسسات الرسمية على ممارسة دورها الاستراتيجي في الحكم وصناعة القرار.

المنهجية

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات النظرية – التطبيقية ، معتمداً المنهج الوصفي – التحليلي لبناء إطار يفسر دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة. يهدف إلى تفكيك العلاقات بين الرسمي وغير الرسمي وربطها بمفاهيم كالنخب وشبكات السياسة والحوكمة. ويرتكز على تحليل نقدي للأطر النظرية القائمة ومقارنتها بالسياق العراقي بعد ٢٠٠٣، لتحديد مكامن القوة والقصور، ثم تطوير إطار مفاهيمي يوضح قنوات تأثير الأحزاب، العشائر، المرجعيات الدينية، الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني. يسعى البحث إلى صياغة نموذج تحليلي يفسر خصوصية العراق مع إمكانية تطبيقه في بيئات ذات مؤسسات ضعيفة.

هيكلية البحث

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

اعتمدت الدراسة هيكلًا يقوم على ثلاثة مباحث رئيسة؛ تناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي للسياسات العامة ودور الفواعل غير الرسمية فيها، فيما خصص المبحث الثاني لدراسة بيئة السياسات العامة في العراق وتحليل محدداتها الداخلية والخارجية، أما المبحث الثالث فقد ركز على الفواعل غير الرسمية وآليات تأثيرها في عملية صنع السياسة العامة. وقد خُتم البحث باستخلاص أبرز النتائج التي توصل إليها، متبوعة بجملة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعميق الفهم الأكاديمي ودعم صانعي القرار في التعامل مع هذه الظاهرة.

المبحث الأول الإطار المفاهيمي للسياسات العامة ودور الفواعل غير الرسمية

يُشكّل الإطار المفاهيمي للسياسات العامة المدخل الأساس لفهم طبيعة القرار السياسي وآليات تنفيذه في المجتمعات المعاصرة. فالسياسة العامة تُعرَّف بوصفها جملة القرارات والإجراءات التي تعتمدها الدولة لمعالجة القضايا العامة وتنظيم الموارد بما يحقق الصالح العام [١٣][١٤]. ولا تُعد هذه العملية نتاجاً للمؤسسات الحكومية الرسمية فحسب، كالحكومة والبرلمان، بل هي أيضاً مجال تتفاعل فيه قوى متعددة تتجاوز الإطار المؤسسي التقليدي، وتتمثل فيما يُعرف بـ الفواعل غير الرسمية. وتشمل هذه الفواعل الأحزاب السياسية، العشائر، المرجعيات الدينية، الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني، وهي قوى استطاعت، في حالات عديدة، أن تمارس تأثيراً ملموساً على السياسات العامة من خلال الضغط المجتمعي أو توجيه الرأي العام أو التوسط في النزاعات [١٥][١٦].

وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا المبحث مفهوم السياسة العامة كمطلب أول، ثم ينتقل إلى مفهوم الفواعل غير الرسمية كمطلب ثانٍ، بغية وضع أساس نظري يوضح تعقيد عملية صنع القرار في العراق ويكشف عن تعدد الأطراف الفاعلة في هذه العملية.

المطلب الاول: مفهوم السياسة العامة

تُعرَّف السياسة العامة بأنها مجموع القرارات والإجراءات التي تتخذها الدولة لتحقيق أهداف المجتمع وتحقيق المصلحة العامة [١٧]. أما الفواعل غير الرسمية فهي القوى أو الجماعات التي تؤثر في صياغة القرار السياسي خارج مؤسسات الدولة الرسمية، مثل الأحزاب السياسية، الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني [١٨].

يشمل مفهوم السياسة العامة القرارات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية، والصحية، التي تهدف إلى تنظيم حياة الأفراد والمؤسسات ضمن إطار قانوني وتنفيذي. وتعتمد السياسة العامة على تحليل المشكلات المجتمعية وتحديد الأولويات ووضع الخطط التنفيذية التي تضمن تحقيق التنمية والاستقرار. كما تلعب دورًا حيويًا في توجيه الموارد وتحفيز المشاركة المجتمعية لضمان تحقيق أهدافها بشكل فعّال ومستدام [١٩].

تُعرَّف السياسة العامة في الأدبيات العالمية بأنها ما تختاره الحكومات أن تفعله أو لا تفعله؛ أي قرارات وإجراءات مقصودة لحل مشكلات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

عامة، وليست أفعالًا عرضية [٢٠].

ويضيف أندرسون أنها مسار قصدي ومستقر نسبيًا يتّبعه فاعل أو مجموعة فاعلين في التعامل مع قضية عامة، ما يوضّح الطابع الهادف والمتواصل للسياسة [٢١]. وتشرح أدبيات تحليل السياسات أن هذا المفهوم يتجسّد عبر دورة متكاملة: وضع الأجندة، وصياغة البدائل، والاعتماد، ثم التنفيذ والتقييم، بما يتيح قياس الأثر والتعلّم المؤسسي [٢٢].

عربيًا، تُستعمل مقابلات اصطلاحية مثل "السياسات العمومية"، لكن الجوهر واحد: توجهات حكومية تُترجَم إلى أدوات (قوانين، موازنات، برامج) عبر مؤسسات رسمية ومشاركات مجتمعية [٢٣].

عراقيًا، تُظهر الدراسات الجامعية أن السياسة العامة نشاطٌ هادف يقوم به فاعل أو مجموعة فاعلين يمسكون بمراكز السلطة لمعالجة مشكلة محددة؛ ومن ثمّ تتطلب أسسًا علمية لصياغتها حفاظًا على الاستقرار [٢٤].

تمثل السياسة العامة نتاجاً للتفاعل بين السلطات السياسية والمؤسسات الحكومية، وكذلك بين مختلف الفاعلين من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص [٢٥].

وتنقسم السياسات العامة إلى أنواع متعددة، منها السياسات التوزيعية التي تُعنى بتخصيص الموارد والخدمات لفئات معينة، والسياسات التنظيمية التي تهدف إلى وضع القوانين واللوائح المنظمة للسلوك، والسياسات الإعادة - توزيعية التي تسعى إلى إعادة توزيع الموارد بين الفئات الاجتماعية المختلفة لتحقيق العدالة [٢٦].

أما أشكال السياسات العامة فتشمل السياسات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والثقافية، ويختلف شكلها وفقاً للأهداف المرجوة والسياق السياسي والاجتماعي الذي تُصاغ فيه. ومن ثم، فإن فهم السياسة العامة يتطلب إدراكاً لطبيعتها المتعددة الأبعاد، ولتنوع أدواتها وأنواعها التي تترجم العلاقة بين الدولة والمجتمع [٢٧].

تجتمع نظرية النخب، نظرية شبكات السياسة، ونظرية الحوكمة ضمن إطار السياسة العامة لتوضيح كيف تتداخل السلطة بين النخبة، العلاقات التشاركية بين الفواعل المتعددة، والتعاون التنظيمي بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. هذا الإطار يفسر ديناميكيات صنع السياسات وتوزيع السلطة وتأثيرها في تحقيق سياسات فعالة وشاملة تعكس تعقيد الواقع السياسي [٢٨].

نظرية النخب في إطار السياسة العامة تشير إلى أن السلطة الفعلية مركزة بين مجموعة صغيرة من الأفراد أو النخب الذين يسيطرون على صنع القرار السياسي والاقتصادي، ويتحكمون في توزيع الموارد والسياسات العامة، بغض النظر عن النظام الديمقراطي الظاهري. تركز النظرية على فهم كيف تؤثر هذه النخب في توجيه السياسات وترسيخ مصالحها الخاصة على حساب الجماهير العامة [٢٩].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتركز نظرية شبكات السياسة على العلاقات التفاعلية بين فواعل متعددة تشمل الجهات الحكومية، والمنظمات غير الرسمية، والأفراد، التي تتعاون وتتنافس في صنع السياسات العامة. توضح النظرية كيف تؤثر هذه الشبكات في صياغة وتنفيذ السياسات من خلال تبادل المعلومات والموارد، مما يعكس الطبيعة التشاركية والمعقدة للقرار السياسي [٣٠].

نظرية الحوكمة تركز على أن صنع السياسة العامة يتم عبر تعاون وتنظيم بين فواعل متعددة تشمل الحكومات والمؤسسات الخاصة والمجتمع المدني، بدلاً من الاعتماد فقط على الدولة. تبرز النظرية أهمية الشفافية، والمشاركة، والمسؤولية في إدارة العلاقات بين هذه الفواعل لتحقيق سياسات فعالة ومستدامة [٣١].

المطلب الثاني: مفهوم الفواعل غير الرسمية

في الأدبيات العلمية، تُعرَّف الفواعل غير الرسمية (Informal actors) في السياسة العامة بأنهم:

جهات أو أفراد لا يمتلكون صلاحيات دستورية أو وضع قانوني رسمي، إلا أنهم يمارسون تأثيرًا ملموسًا على صنع القرار أو تنفيذ السياسات، سواء عبر الضغط غير المباشر أو عبر النقاش العام أو عبر شبكات سياسية واجتماعية منظمة خارج المؤسسات الرسمية [٣٢].

للفواعل غير الرسمية تأثير كبير في السياسة الخارجية العراقية بعد ٢٠٠٣، لا سيما المرجعية الدينية العليا التي لعبت دوراً أساسياً في بناء النظام الديمقراطي الجديد من خلال دعم سيادة الدولة والديمقراطية ومحاربة الإرهاب. رغم عدم امتلاكها أدوات تنفيذية، إلا أن خطابها المؤثر ورؤيتها المتزنة ساهمت في توفير أرضية صلبة لصانع القرار السياسي الخارجي، مع تأثير نسبي لصناع القرار حسب مصالحهم. كما أن السياسة الخارجية لا يمكن فهمها بمعزل عن السياسة الداخلية، حيث تشترك الفواعل غير الرسمية كالخارجية في صنع القرار، ولكن عوائق المحاصصة السياسية والأجندات الخارجية أثرت سلباً على تأثيرها الإيجابي [٣٣].

يمكن تقسيم الفواعل غير الرسمية إلى عدة أنواع تتداخل وتتشعب، وفقًا للدور الذي تلعبه والسياق الذي تنشط فيه:

١- الأحزاب السياسية كفواعل غير رسمية: في العراق ما بعد عام ٢٠٠٣، باتت الأحزاب السياسية الفاعل المسيطر - إن لم تكن الرسمي الوحيد - في صناعة السياسة العامة. فهي تسهم في توجيه التشريعات وبناء الائتلافات الحكومية حتى وان لم تكن منبثقة من صيغ مؤسسية مستقرة [٣٤].

٢- المرجعيات الدينية: تلعب دورًا بارزًا في توجيه الرأي العام وصنع السياسات من خلال الفتاوى والمواقف - وهذا ينعكس بوضوح في السياق العراقي، حيث رغم تمسك المرجعية الدينية بعدم التدخل المباشر في السياسة للحفاظ على استقلالية المؤسسة الدينية، إلا أن الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية التي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

شـهدها العراق في تلك الفترة دفعتها للاضطلاع بدور أساسـي غير رسمي في دعم تأسيس النظام السياسي الديمقراطي الجديد [٣٥].

٣- مؤسسـات المجتمع المدنـي والإعلام: ضمن إطـار أوسـع للفواعـل غيـر الرسـمية، تُعتبـر المؤسسـات الإعلامية والمجتمـع المدني فاعلين فـي إعادة تشـكيل النقـاش العام ومراقبـة الأداء السياسي، خاصة في الأنظمة ذات البنية المؤسسية الضعيفـة [٣٦]. أمـا في العراق، فقـد واجهت هذه المؤسسات تحديات كبيرة في تحقيق تأثير مستدام بسبب الضغوط السياسية والتمويل المحدود، مما حدّ من نجاحها الكامل [٣٧].

٤- القـوى المسـلحة: تمثـل أحد أبـرز الفواعل غير الرسـمية في العراق بعد ٢٠٠٣، إذ نشـأت بفعل انهيار أمنـي وتحديات داخلية، لتؤدي دوراً مباشـراً في فرض النفوذ السياسـي والعسكري، وتشـكيل موازين القوى، ما جعلهـا لاعباً مؤثراً في صناعة القرار وتوجهات السياسـة العامة [٣٨] . ومنذ عام ٢٠١٤، بات «الحشد الشعبي» يمتلك حضورًا حاسمًا في المعادلات السياسية العراقية، إذ اعتُبر «مؤسسـة عسـكرية رسـمية فعليّة» لا تفصل بسهولة عن الحراك السياسي، وقادر على تشـكيل التوازنات داخل الدولـة وموازين القوى [٣٩] [٤٠].

المطلب الثالث: التأثيرات الايجابية للفواعل غير الرسمية في صنع القرار السياسي العراقي

رغم الانتقادات الكبيرة الموجهة إلى دور الفواعل غير الرسـمية (الأحزاب، العشـائر، المرجعيات الدينيـة، الإعلام، منظمات المجتمع المدني)، فإن بعض هذه القوى قد أسـهمت فـي مراحل مختلفة بـدور إيجابي فـي تخطـي التحديـات ومواجهة الأزمـات، سـواء علـى المسـتوى السياسـي أو الاجتماعي.

١. المرجعيات الدينية: كان للمرجعية الدينية العليا (آية الله السـيد علي السيستاني) دور محوري في الحفـاظ على وحدة العراق في لحظات حرجة؛ إذ دعا عبر فتوى "الجهاد الكفائي" في ١٣ حزيران ٢٠١٤ إلى التعبئة الشعبية ضد تنظيم داعش، مما أسهم في تشكيل "الحشـد الشعبي" ودعم القوات الأمنيـة - تدخّـل إيجابـي حاسـم لمنـع الانهيار الوطني. كذلك، مارست المرجعية دورًا توجيهيًا في الدعوة إلى إصلاحات سياسـية، مثل مطالبها في خطب الجمعة بسـنوات ٢٠١٥ و٢٠١٩ التي أكدت على مكافحة الفسـاد والاسـتجابة لمطالب المتظاهرين [٤١].

٢. العشـائر: رغم طابعها التقليدي، لعبت بعض العشـائر العراقية دورًا توفيقيًا في حل النزاعات المجتمعيـة والحـد مـن العنـف، خصوصًـا في المناطـق الريفيـة بعد عـام ٢٠٠٣، إذ سـاهمت بمبـادرات مصالحة محلية وعززت الاسـتقرار عبـر توفيـر الغطـاء الاجتماعـي للمؤسسـات الحكومية وتحجيم مستويات المواجهة [٤٢].

٣. الإعلام: لعـب الإعلام العراقي دورًا محوريًا كأداة رقابـة مجتمعيـة خلال احتجاجات تشـرين ٢٠١٩، حيـث كشـف عن قضايا فسـاد وسـلط الضـوء علـى معانـاة المواطنيـن، ونقل صوت

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المحتجيـن إلى صنـاع القرار، ممـا زاد الضغط الشـعبي ودفـع نحـو تبنـي بعـض الإجـراءات الإصلاحية [٤٣] .

٤. منظمـات المجتمع المدني: أسـهمت منظمات المجتمـع المدنـي فـي العراق بشـكل بـارز بعد عـام ٢٠٠٣ في تعزيز ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسـان، من خـلال مراقبة الانتخابـات وتوثيق الانتهـاكات لتعزيز شـفافية العمليـة الانتخابية، إضافـة إلـى تقديم مسـاعدات إنسـانية حاسـمة للنازحيـن والمتضررين مـن النزاعات، خاصة خلال سيطرة "داعش" على مناطق واسعة [٤٤] .

يوضـح الجـدول (١) أن دور الفواعـل غيـر الرسـمية فـي العـراق بعـد عـام ٢٠٠٣ اتسـم بازدواجية واضحة بين التأثير الإيجابي والسلبي. فمن جهة، أسـهمت المرجعيات الدينية في تعزيز الوحدة الوطنية وتوجيه الرأي العام نحو مواجهة التحديـات الأمنيـة الكبـرى، كما لعبت العشـائر أدوارًا مهمة في حـل النزاعات الاجتماعية، فيما قـدّم الإعـلام والمجتمـع المدنـي أدوات للرقابة ونشـر ثقافـة الديمقراطيـة. ومن جهـة أخرى، سـاهمت هـذه الفواعل في تكريـس المحاصصة السياسـية وتعميق الانقسامات الطائفية والقومية، فضلًا عن إضعاف مؤسسات الدولة الرسمية من خلال استحواذها على بعض وظائفها أو منافستها في الشـرعية والقرار. إن هذه الازدواجية تعكس الطبيعة المعقـدة للبيئة السياسـية العراقية، حيث تتداخل الإيجابيات والسـلبيات ضمن سـياق هش لم تكتمل فيه بعد عملية بناء الدولة والمؤسسات.

تكشـف المقارنة بين الأدوار الإيجابية والسـلبية للفواعل غير الرسـمية عن حقيقة أساسية مفادها أن هـذه القـوى تمـارس دورًا مركبًـا يتجـاوز الثنائيـة التقليديـة بيـن دعم الدولـة أو تقويضها. فبينما سـاعدت فـي مراحل حرجة علـى حماية المجتمع وتعزيز المشـاركة السياسـية، فإنها في الوقت نفسـه أسـهمت في تكريـس المحاصصة وإضعاف الشـرعية المؤسسـية. ومن هنا، تبرز الحاجـة إلى إطـار مفاهيمي تحليلي يفسـر آليات هذا التداخل بين الرسمي وغير الرسمي، ويكشف عـن شـروط تحويل هـذه الفواعل مـن عناصر ضغط عشـوائي إلى قوى داعمة لبناء مؤسسـات الدولة وتعزيز اسـتقرارها. وبهذا، فإن الجدول لا يوضـح فقط جوانب الازدواجيـة، بل يمهّد أيضًا للهـدف المركزي للدراسـة المتمثـل في صياغة نموذج نظري يمكـن تطبيقه على الحالة العراقية ومقارنتها ببيئات سياسية مشابهة.

يوضـح الجدول (١) الإطـار المفاهيمي المقترح لـدور الفواعـل غير الرسـمية فـي عملية صنع السياسة العامة. ويبيّن الجدول مستويات الفواعل الرسـمية وغيـر الرسـمية، والقنـوات التي تمر عبرهـا عمليـة التأثيـر، وصولًا إلـى مخرجات السياسـة العامة. كما يُظهر الجـدول أن الفواعل غيـر الرسـمية لا تعمل بمعزل عن المؤسسـات الرسمية، بل تتداخل معها عبر قنوات متعددة مثل الانتخابات، الخطاب الديني، الضغط الاجتماعي، والنشاط المدني والإعلامي، مما يؤدي في النهاية إلى صياغة قرارات وتشـريعات وسياسات عامة تعكس هذا التفاعل المركب.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

جـدول (١). الإطـار المفاهيمـي المقتـرح لدور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة.

المستوى	المكونات الرئيسة	أمثلة وآليات التأثير	المخرجات
الفواعل الرسمية	البرلمان – الحكومة – المؤسسات الدستورية	سن القوانين – وضع السياسات – تنفيذ القرارات	تشريعات وسياسات رسمية
الفواعل غير الرسمية	الأحزاب السياسية – العشائر – المرجعيات الدينية – الإعلام – منظمات المجتمع المدني	الأحزاب: ضغط برلماني وائتلافي. العشائر: حل النزاعات والضغط الاجتماعي المرجعيات: الفتاوى والتوصيات الإعلام: تشكيل الرأي العام المجتمع المدني: حملات ومبادرات	توجيه وصياغة توجهات السياسة العامة
قنوات التأثير	انتخابات – ضغط اجتماعي – فتاوى وخطاب ديني – إعلام – نشاط مدني	وسائط مباشرة وغير مباشرة بين الفواعل الرسمية وغير الرسمية	تأثير على عملية صنع القرار
مخرجات السياسة العامة	–	–	قرارات – تشريعات – سياسات عامة

يوضـح الجـدول (٢) أن دور الفواعـل غيـر الرسـمية فـي العـراق بعـد عـام ٢٠٠٣ اتسـم بازدواجية واضحة بين التأثير الإيجابي والسلبي. فمن جهة، أسـهمت المرجعيات الدينية في تعزيز الوحدة الوطنية وتوجيه الرأي العام نحو مواجهة التحديـات الأمنيـة الكبـرى، كما لعبت العشـائر أدوارًا مهمة في حـل النزاعات الاجتماعية، فيما قدّم الإعـلام والمجتمع المدنـي، رغم التحديات، أدوات للرقابـة ونشـر ثقافـة الديمقراطية. ومن جهـة أخرى، سـاهمت هذه الفواعـل في تكريس المحاصصـة السياسـية وتعميـق الانقسـامات الطائفية والقومية، فضلًا عن إضعاف مؤسسـات الدولة الرسـمية من خلال استحواذها على بعض وظائفها أو منافستها في الشرعية والقرار. إن هذه الازدواجية تعكس الطبيعة المعقدة للبيئة السياسية العراقيـة، حيث تتداخـل الإيجابيات والسـلبيات ضمن سـياق هش لـم تكتمل فيه بعـد عملية بناء الدولة والمؤسسات.

جـدول (٢): الأدوار الإيجابية والسـلبية للفواعل غير الرسمية في العراق بعد ٢٠٠٣

الفاعل غير الرسمي	الأدوار الإيجابية	الأدوار السلبية
المرجعيات الدينية	-الحفاظ على وحدة الدولة عبر الدعوة للتعبئة ضد داعش(2014) . -التوجيه نحو الإصلاح ومكافحة الفساد (خطب الجمعة ٢٠١٥، ٢٠١٩).	-تكريس الاعتماد على الشرعية الدينية بدل المؤسسية. -تعزيز الطائفية السياسية في بعض المراحل.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العشائر	-حل النزاعات المجتمعية وتخفيف التوتر الطائفي. - دعم جهود الاستقرار في المناطق الريفية	-فرض أعراف قبلية فوق القوانين الرسمية. استغلال النفوذ العشائري للضغط على الدولة.
الإعلام	-الرقابة وكشف قضايا الفساد - .نقل صوت الحركات الاحتجاجية (تشرين ٢٠١٩).	-انقسام إعلامي طائفي/حزبي. -استخدامه كأداة للتعبئة السياسية.
منظمات المجتمع المدني	-مراقبة الانتخابات وتعزيز الشفافية. -تقديم الإغاثة للنازحين - .نشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان.	-الاعتماد على التمويل الخارجي وضعف الاستقلالية- . محدودية التأثير على صنع القرار الإستراتيجي.
الأحزاب السياسية	-المشاركة في العملية الانتخابية وصياغة التشريعات عبر البرلمان - .تمثيل توجهات شرائح اجتماعية متنوعة.	-تكريس المحاصصة الحزبية والطائفية- . إضعاف بناء مؤسسات الدولة عبر تقاسم النفوذ.

تكشف المقارنة بين الأدوار الإيجابية والسلبية للفواعل غير الرسمية عن حقيقة أساسية مفادها أن هذه القوى تمارس دورًا مركبًا يتجاوز الثنائية التقليدية بين دعم الدولة أو تقويضها. فبينما ساعدت في مراحل حرجة على حماية المجتمع وتعزيز المشاركة السياسية، فإنها في الوقت نفسه أسهمت في تكريس المحاصصة وإضعاف الشرعية المؤسسية. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إطار مفاهيمي تحليلي يفسر آليات هذا التداخل بين الرسمي وغير الرسمي، ويكشف عن شروط تحويل هذه الفواعل من عناصر ضغط عشوائي إلى قوى داعمة لبناء مؤسسات الدولة وتعزيز استقرارها. وبهذا، فإن الجدول لا يوضح فقط جوانب الازدواجية، بل يمهّد أيضًا للهدف المركزي للدراسة المتمثل في صياغة نموذج نظري يمكن تطبيقه على الحالة العراقية ومقارنتها ببيئات سياسية مشابهة.

مقارنة دور الفواعل غير الرسمية: العراق وأطر دولية

إن دراسة دور الفواعل غير الرسمية في العراق لا يكتمل إلا من خلال مقارنته مع التجارب الإقليمية والدولية. إذ يتبين أن طبيعة هذه الفواعل تختلف باختلاف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تتباين الأدوار بين التأثير الديني والقبلي في المنطقة العربية، وبين الطابع التنموي أو الثوري في دول العالم الثالث، أو بين طابع الضغط المؤسسي في الديمقراطيات الغربية، مقابل الطابع المُسيطر عليه في الأنظمة الاشتراكية.

١- العراق: بعد ٢٠٠٣ تَوسّعت أدوار الفواعل غير الرسمية: المرجعيات الدينية، العشائر، والقوى المسلحة (الحشد الشعبي)، إلى جانب الإعلام والمجتمع المدني. كثيرٌ من هذه الأدوار يعمل عبر شبكات تتقاطع مع مؤسسات الدولة وتؤثر في الأمن والسياسة والاقتصاد، فيما أظهرت موجات الاحتجاج قدرة المجتمع المدني على الضغط الإصلاحي [٤٥] [٤٦].

٢- العالم العربي: يتقدّم تأثير الجمعيات المهنية والحركات الدينية والشبكات القَبلية/المحلّية، وتُظهر دراسات «اللاتَسَقيّات» كيف تُحدث

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ممارسات يومية متفرّقة أثراً سياسياً تحت القيود السلطوية. كما تفسّر «صلابة الجهاز القسري» محدودية تحوّل هذا التأثير إلى ديمقراطية تمثيلية [٤٧] [٤٨].

٣- العالم الثالث: تعمل الفواعل غير الرسمية عبر شبكات المناصرة العابرة للحدود (منظمات حقوقية/بيئية/نسوية) فتؤثّر في السياسات والمعايير الدولية، فيما تُبرز تقارير التنمية أهمية "المساءلة الاجتماعية" بوصفها قناة تأثير على تقديم الخدمات والحكم المحلي [٤٩] [٥٠].

٤- المعسكر الغربي/الرأسمالي: تتّخذ الفواعل غير الرسمية أشكالاً مُؤَسَّسة (جماعات ضغط، نقابات، إعلام مستقل). تُظهر دراسات رأس المال الاجتماعي صلة كثافة الجمعيات بأداء المؤسسات، بينما توثّق أبحاث جماعات الضغط كيف تُحدِّد التحالفات ومسارات النفاذ نتائج السياسات [٥١] [٥٢].

٥- المعسكر الشرقي/الاشتراكي: سعت الأنظمة الحزبية لدمج المجتمع المدني في «منظمات جماهيرية» خاضعة؛ نشأت بالمقابل «مجتمعات موازية» للمعارضة الأخلاقية. وبعد التحوّل، بقي الإرث السلطوي مثقِّلاً لبناء الثقة والانخراط الجمعي [٥٣].

يوضح الجدول (٣) أوجه التشابه والاختلاف بين دور الفواعل غير الرسمية في العراق ومثيلاتها ضمن الأطر الدولية. ففي حين تتسم الفواعل غير الرسمية في العراق - كالعشائر، والمرجعيات الدينية، والجماعات المسلحة - بتأثير مباشر على الاستقرار السياسي والأمني، فإن الفواعل في الأطر الدولية تميل إلى التنظيم عبر منظمات غير حكومية وشبكات ضغط ومؤسسات مجتمع مدني عابرة للحدود. يبرز الاختلاف في طبيعة الشرعية؛ إذ إن الشرعية محليّة الطابع في العراق وتعتمد على الروابط الاجتماعية والدينية، بينما تتأسس دولياً على القوانين والاتفاقيات والأعراف العالمية. كما يوضح الجدول أن أهداف الفواعل العراقية غالباً ما تتركز على النفوذ السياسي والأمني الداخلي، في حين أن الفواعل الدولية تسعى إلى إحداث تأثير أوسع يرتبط بحقوق الإنسان والتنمية المستدامة وبناء السلام.

جدول (٣). مقارنة دور الفواعل غير الرسمية: العراق وأطر دولية

الإطار	قنوات التأثير الشائعة	درجة الاستقلال	أمثلة بارزة
العراق	فتوى/ شبكات دينية، عشائر، قوى مسلحة، احتجاجات، إعلام	متداخل مع الدولة	القوى المسلحة؛ احتجاجات ٢٠١٩
العالم العربي	جمعيات مهنية، حركات دينية، شبكات محلية، «لا-حركات»	مقيدة بجهاز قسري قوي	نقابات/ حركات شبابية
العالم الثالث	شبكات مناصرة عابرة للحدود، رقابة مجتمعية على الخدمات	متفاوتة بحسب النظام	حملات حقوق/ بيئة؛ مساءلة محلية
الغربي/ الرأسمالي	لوبيات، نقابات، تقاضي استراتيجي، إعلام مستقل	عالية نسبيًا	تأثير جماعات الضغط

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الشرقي/ الاشتراكي	منظمات جماهيرية مُؤَمَّمة؛ معارضة أخلاقية موازية	ضعيفة/ مُسيطر عليها	«المجتمع الموازي»

المبحث الثاني: بيئة السياسات العامة في العراق

تُعدّ دراسة بيئة السياسات العامة في العراق خطوة أساسية لفهم كيفية صناعة وتنفيذ القرارات التي تؤثر على حياة المواطنين ومستقبل الدولة. تتأثر هذه البيئة بمجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية، تشمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى دور الفاعلين المختلفين من مؤسسات حكومية، منظمات مجتمع مدني، وإعلام. كما تلعب العلاقات الإقليمية والدولية دوراً محورياً في تشكيل هذه البيئة، ما يجعل دراسة مكوناتها وأبعادها أمرًا حيويًا من أجل تعزيز الفعالية وتحقيق التوازن بين مصالح الدولة والمجتمع في ظل تحديات متعددة ومتغيرة [٥٤].

يتسم النظام السياسي العراقي بالتعددية المقترنة بضعف المؤسسات، مما جعل الفواعل الحزبية والعشائرية ذات تأثير مباشر في القرار [٥٥]. تتأثر السياسات العراقية بالتفاعلات الإقليمية والدولية، خصوصًا التدخلات الإيرانية والأمريكية، مما يعيد تشكيل أولويات الحكم [٥٦]. يشمل الفاعلون الحكومة، البرلمان، المرجعيات الدينية، والعشائر، حيث يفرض كل منهم نفوذه بدرجات مختلفة [٥٧].

تُعدّ الأحزاب السياسية في العراق أحد المرتكزات الأساسية في بنية النظام السياسي بعد عام ٢٠٠٣، إذ وفرت إطاراً للمشاركة الشعبية في العملية السياسية، وأسهمت في تمثيل مكوّنات المجتمع المختلفة داخل البرلمان والحكومة، ما عزّز مبدأ التعددية والانتقال نحو الممارسة الديمقراطية. وقد مكّنت الأحزاب بعض الفئات من التعبير عن مصالحها والمشاركة في صياغة السياسات العامة. إلا أن هذا الدور الإيجابي ترافق مع بعض الإشكالات السلبية، أبرزها تكريس الانقسام الطائفي والإثني، وضعف بناء الدولة على أسس وطنية جامعة، فضلاً عن هيمنة الأحزاب على مؤسسات الدولة من خلال نظام المحاصصة الذي أضعف الكفاءة والشفافية في الأداء الحكومي. كما أدى التنافس الحزبي إلى إضعاف الاستقرار السياسي وتنامي ظواهر الفساد واستغلال المال للعام، ما جعل العلاقة بين الأحزاب والدولة محل جدل دائم في مسار الانتقال الديمقراطي [٥٨] [٥٩].

تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية دوراً مهماً في رسم بيئة السياسات العامة في العراق، اذ يعتمد الاقتصاد على النفط بشكل ريعي، ما يعمّق البطالة والفقر ويؤثر في خيارات السياسة العامة [٦٠].

تشمل التحديات الأمنية والسياسية الإرهاب، القوى المسلحة، والانقسامات الطائفية والتي فرضت بيئة مضطربة تعرقل استقرار السياسة العامة [٦١]. كذلك للمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني دور بارز، فقد أدت المنظمات المدنية دورًا متناميًا بعد ٢٠٠٣، خاصة في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الرقابة الانتخابية وتعزيز حقوق الإنسان [٦٢].

أما فيما يتعلق بتأثير التدخلات الإقليمية والدولية، فقد مارست إيران والولايات المتحدة نفوذًا عميقًا في مجالات الأمن والسياسة والاقتصاد، محددين مسار السياسات العامة [٦٣] [٦٤]. وفي مجال العلاقة بين السياسة الداخلية والخارجية، فأن السياسة الخارجية ترتبط مباشرة بتوازنات الداخل، حيث تُستخدم كأداة لتثبيت شرعية القوى الحاكمة [٦٥].

ومن ناحية الأطر القانونية والدستورية المؤثرة، فأن دستور ٢٠٠٥ أسّس لهيكلية اتحادية تعزز الحقوق، لكنه خلق أيضًا إشكالات في تقاسم السلطة بين المركز والأقاليم [٦٦]. أما آليات صنع وتنفيذ السياسات العامة فتتسم بالبطء والتشظي نتيجة ضعف التنسيق المؤسسي، وتأثير المحاصصة الحزبية [٦٧].

وبالنسبة لحالة التوازن بين المصالح الوطنية والفئوية، فأن المصالح الفئوية والطائفية تغلب على الوطنية، مما يضعف كفاءة السياسات العامة [٦٨].. وهنا يبرز دور الإعلام والرأي العام للتأثير في بيئة السياسات العامة في العراق. أصبح الإعلام بعد ٢٠٠٣ منصة رقابية مؤثرة، ووسيلة ضغط عبر نقل صوت الاحتجاجات الشعبية [٦٩].

أما القضايا البيئية وتأثيرها على السياسات، فقد تفاقمت أزمات المياه والتصحر والتلوث، مما دفع الحكومة إلى سياسات جزئية غير فعالة [٧٠]. ومعروف أن الدولة تسيطر على الموارد النفطية دون تنويع اقتصادي، ما يفاقم أزمات الحوكمة والتنمية [٧١]. لذلك، ضمن آفاق الاستقرار السياسي والاجتماعي، يبقى الاستقرار مرهونًا بمعالجة الانقسامات، وبناء مؤسسات قوية، وإصلاح النظام الريعي [٧٢].

المطلب الاول :دور البيئة الاقتصادية في تشكيل السياسة العراقية

١- دور الموارد الطبيعية والاقتصاد النفطي في تشكيل السياسة العراقية

يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل شبه كامل على قطاع النفط، حيث يمثل أكثر من ٩٠ ٪ من إجمالي عائدات التصدير وقرابة نسبة كبيرة من ميزانية الدولة، ما يُحوّل الموارد الطبيعية إلى أداة رئيسية في رسم السياسة العامة والقرارات الاقتصادية. ولكن الاعتماد النفطي الزائد يجعل الاقتصاد هشًا أمام تقلبات الأسعار، ويفتح الباب للفساد السياسي والاقتصادي، ويؤثر سلبًا على تنويع الاقتصاد الوطني [٧٣] .

٢- تأثير الفقر والبطالة على الاستقرار السياسي والاجتماعي

تصل معدلات الفقر في العراق إلى حوالي ٢٢ ٪، في حين أن البطالة المرتفعة – التي بلغت نحو ١٦,٥ ٪ في عام ٢٠٢٤ – تفاقم هشاشة الاستقرار الاجتماعي. هذه الظروف تدفع إلى توتر اجتماعي واحتجاجات شعبية متكررة، مما يخلق بيئة غير مستقرة سياسياً ويعرض المؤسسات لخطر التآكل [٧٤].

٣- العلاقات الاقتصادية الخارجية وتأثيرها على السيادة الوطنية والسياسات الداخلية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تُشكل العلاقات الاقتصادية الخارجية دعامة قوية لكنها تُضعف السيادة العراقية؛ العقود النفطية، الاستثمارات الأجنبية، وأحيانًا شروط صندوق النقد الدولي، تزيد من تداخل المصالح الخارجية في صنع السياسات الداخلية، وتخلق ضغطًا على الحكم الوطني نحو تفضيل مصالح هذه الجهات على أولويات الشعب [٧٥].

يمثل التنويع الاقتصادي أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق الاستقرار في العراق، إذ إن اعتماد الدولة المفرط على قطاع النفط جعل الاقتصاد عرضة للتقلبات الحادة في أسعار الطاقة العالمية، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على الإيرادات العامة، والقدرة على تمويل الخدمات الأساسية، والاستقرار الاجتماعي. إن تعزيز القطاعات غير النفطية مثل الزراعة، الصناعة التحويلية، والسياحة، يساهم في خلق فرص عمل، وزيادة الإيرادات غير الريعية، والحد من البطالة والفقر، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تقليص الاحتقان الاجتماعي والسياسي. كما أن التنويع الاقتصادي يقلل من هشاشة الاقتصاد أمام الأزمات الخارجية، ويمكّن الدولة من بناء قاعدة إنتاجية أكثر استدامة، ما يعزز قدرة النظام السياسي على الاستمرار والتكيف مع التحديات. وقد أكدت تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن التنويع يعد شرطًا ضروريًا لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، وترسيخ الاستقرار المؤسسي والاجتماعي في العراق [٧٦] [٧٧].

المطلب الثاني :دور البيئة الاجتماعية في تشكيل السياسة العراقية

البيئة الاجتماعية في العراق تؤثر بشكل كبير على تشكيل السياسة من خلال تأثير العشائر، الطوائف، والمرجعيات الدينية التي تشكل التوازنات الاجتماعية والسياسية، وتؤثر على القرارات السياسية ومستوى الاستقرار، مما يجعل الفهم الاجتماعي أساسياً لتحليل السياسة العراقية [٧٨].

١ـ تأثير التعددية العرقية والطائفية على صنع القرار السياسي

تعكس المكونات العرقية والطائفية المتعددة في العراق واقعًا سياسيًا مبنيًا على المحاصصة والمصالح الفئوية، مما يُعقّد بناء تحالفات وطنية ويؤدي إلى انسداد حكومي. أن غياب هوية وطنية جامعة دفع إلى نظام سياسي يعتمد على تلبية مصالح المكونات الفرعية عبر توزيع المناصب، وهو ما أفضى إلى فساد سياسي وشلل تشريعي [٧٩]. التنوع الاجتماعي في العراق يمكن أن يكون مصدر غنى وتعددية إذا أُدير بحكمة، أو يؤدي إلى صراعات إذا أُهمل، مما يؤثر على استقرار ومستقبل الدولة [٨٠].

٢ـ دور القيم والتقاليد الاجتماعية في تشكيل النظام السياسي

تظل القيم العشائرية والدينية مؤسسة للتوازن المحلي في العراق، حيث تمثل المرجعيات الدينية القديمة والعشائر دورًا في الوساطة وحل النزاعات، ما يُكسبها شرعية اجتماعية تفوق أحيانًا المؤسسات الرسمية. دراسات حديثة أشارت إلى أن هذه القيم تؤثر بشكل قاطع على قبول القوانين والقرارات الحكومية ضمن بيئات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

غير مركزية [٨١].

٣- تأثير الحركات الاجتماعية والمطالبة بحقوق الديمقراطية على السياسات العامة

أسهمت الحركات الاحتجاجية كالتي شهدها العراق منذ ٢٠١٩ في فرض تغيير على جدول الأولويات الحكومية عبر الضغط الشعبي المباشر. فعلى سبيل المثال، حراك تشرين دفع إلى تغييرات تشريعية وتعديلات انتخابية، وفرض على النخبة الحاكمة احترام المطالب الإصلاحية لتحسين الخدمات وتحقيق المحاسبة السياسية [٨٢].

المبحث الثالث: الفواعل غير الرسمية وتأثيرها في صنع السياسة في العراق

تلعب الفواعل غير الرسمية دورًا بارزًا في عملية صنع السياسة في العراق، خاصة بعد عام ٢٠٠٣، حيث لم تعد الدولة وحدها صاحبة الكلمة الفصل في صياغة السياسات الداخلية والخارجية. تشمل هذه الفواعل الأحزاب السياسية، منظمات المجتمع المدني، وسائل الإعلام، المرجعية الدينية العليا، والقوى المسلحة [٨٣]..

تؤثر هذه الجهات بشكل مباشر أو غير مباشر على توجهات صانع القرار، سواء من خلال الضغط السياسي والاجتماعي أو عبر تشكيل الرأي العام. ورغم عدم تمتع بعضها بصلاحيات تنفيذية رسمية، فإن لديها قدرة تأثيرية كبيرة بفضل شرعيتها المجتمعية أو قواعدها الجماهيرية. ومع ذلك، قد تواجه هذه الفواعل تحديات تتعلق بالاستقلالية والتمويل، مما يحد أحياناً من فاعليتها، خصوصًا في ظل التنوع السياسي والتحديات الأمنية التي تعصف بالعراق [٨٤]

المطلب الاول- الدور في المجال السياسي

في العراق، تؤدي الفواعل غير الرسمية دورًا محوريًا في الفضاء السياسي؛ فالأحزاب غير المؤطرة ضمن الهيكل الرسمي، الزعامات العشائرية والدينية، والإعلام غير المؤسسي تمارس تأثيرًا فعليًا على صنع القرار، خاصة عبر نظام المحاصصة الطائفية الذي يُعيد إنتاج النخب والحكم عبر التوزيع الانتقائي للمناصب الحكومية [٨٥]. هذه الفواعل غالبًا ما تعمل كقوى ضغط أو وساطة في المساحات التي تُعجز فيها المؤسسات الرسمية عن الرد أو الحسم، مما يُبرز طبيعة الحكم المزدوج بين الرسمي وغير الرسمي.

المطلب الثاني - الدور في المجال الاقتصادي

ممكن أن يظهر التأثير الاقتصادي للفواعل غير الرسمية من خلال الاقتصاد غير الرسمي أو "الاقتصاد الخفي"، الذي يمثل نسبة كبيرة من أنشطة العراق الاقتصادية - يُقدّر بنسبة تصل إلى حوالي ٦٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وأغلبية القوى العاملة تعمل ضمنه [٨٦]. هذه الهياكل غير الرسمية توفر فرص عمل لدافعي الضرائب وغيرهم، لكنها في ذات الوقت تُضعف قدرة الدولة على فرض النظام الضريبي، تقنين الأسواق، وتحصيل الإيرادات، مما يُضعف الحوكمة العامة ويحد من قدرة الدولة على

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

التخطيط الاقتصادي طويل الأمد.

المطلب الثالث - تأثير التداخل بين السياسي والاقتصادي للفواعل غير الرسمية

في العراق، يُمثل التداخل بين المجالين السياسي والاقتصادي أحد أبرز مميزات الفواعل غير الرسمية. فالأحزاب والعشائر والقوى المسلحة غير الرسمية تستمد نفوذها السياسي من سيطرتها على الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، مثل تهريب السلع أو استغلال المنافذ الحدودية، ما يمنحها دورًا موازيًا للمؤسسات الرسمية ويمنحها استقلالية نسبية [٨٧] [٨٨]. في المقابل، يتم استخدام النفوذ السياسي للحفاظ على المصالح الاقتصادية لهذه الفواعل، من خلال حماية شبكاتها أو استثمار علاقاتها الرسمية لتوسيع مجالاتها الاقتصادية [٨٩]. ويولد هذا التداخل دورة تفاعلية معقدة: فالموارد تُستخدم لتعزيز النفوذ السياسي، والتواجد السياسي يُسيّر الأعمال الاقتصادية، مما يؤدي إلى هيمنة ضمنية للفواعل غير الرسمية على سياسة الدولة واستقرارها [٩٠] [٩١].

لقد شكّلت الفواعل غير الرسمية في العراق مثل الأحزاب، وشبكات المصالح الاقتصادية، والقوى المسلحة، والعشائر بنية موازية للفواعل الرسمية، إذ تمتلك قدرة على التأثير المباشر في القرار السياسي وفي حركة الاقتصاد المحلي. فعلى سبيل المثال، لعبت هذه الأطراف بعد عام ٢٠٠٣ دوراً يتجاوز البنية الأمنية التقليدية، إذ امتد نفوذها ليشمل السيطرة على قطاعات اقتصادية كالمنافذ الحدودية والنفط، مما جعلها قوى ضاغطة على الدولة في صياغة سياساتها الاقتصادية والسياسية معاً [٩٢].

من جانب آخر، أثرت شبكات الفساد الاقتصادي، التي غالباً ما ترتبط بتحالفات سياسية، في تعطيل مسارات الإصلاح الاقتصادي، وتحويل موارد الدولة نحو خدمة مصالح محدودة. وقد أشار تقرير البنك الدولي إلى أنّ العراق يعاني من «اقتصاد سياسي للريع» حيث تُدار معظم الثروات عبر شبكات غير رسمية مرتبطة بالسلطة، ما يعمّق التبعية المتبادلة بين السياسي والاقتصادي [٩٣].

أما العشائر، فقد شكلت فاعلاً وسيطاً بين الدولة والمجتمع، لا سيما في المناطق الريفية والنائية. فهي تؤدي أدواراً اجتماعية واقتصادية، وتتمكن من التأثير في التوازنات السياسية من خلال تحالفاتها مع قوى حزبية أو سلطوية [٩٤].

يمكن القول إن العلاقة بين هذه الفواعل غير الرسمية وبين المجالين السياسي والاقتصادي علاقة تبادلية؛ إذ تمنح القوى السياسية هذه الفواعل الشرعية والحماية مقابل دعمها الانتخابي أو العسكري أو الاقتصادي، في حين تعزز هذه الفواعل من بقاء النخب السياسية عبر توفير الموارد أو ضبط المجتمع المحلي. وبالتالي، فإن بنية الدولة العراقية ما بعد ٢٠٠٣ تكشف عن تداخل معقّد بين الرسمي وغير الرسمي، حيث يصعب رسم حدود فاصلة بين الاقتصاد والسياسة في ظل هذا التشابك.

الخاتمة

استكمالاً للدراسة البحثية المعنونة بـ «دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

– العـراق أنموذجـاً»، تُعـرض فيما يلـي أبرز الاستنتاجات والتوصيات التي خلص إليها البحث:

أولاً: الاستنتاجات

برزت الفواعل غير الرسمية كقوة فاعلة في صنع السياسة العامة بالعراق بعد ٢٠٠٣ نتيجة ضعف المؤسسات الدسـتورية وتنامي الهويات الفرعية والفساد.

أثبـت التحليـل أنّ هذه الفواعل تشـمل المرجعية الدينية العليا، الأحزاب السياسية، القوى المسلحة، الإعـلام، ومنظمـات المجتمـع المدنـي، وهـي جميعها تشـكّل عناصر لا يمكن تجاوزها في فهم الديناميات العراقية.

تمارس هذه القوى تأثيرها عبر الضغط الشـعبي، والإعلام، والتحالفات غير الرسـمية، والوساطة السياسـية، بمـا يجعلها شـريكاً غير رسـمي في صناعة القرار.

يقـوم نفـوذ الفواعل غير الرسـمية علـى تداخل سياسـي - اقتصـادي يمنحهـا قدرة واسـعة على التحكـم بالموارد وصياغة القـرارات، مما يخلق بنية موازية لمؤسسات الدولة.

أسـهم البحث فـي تطوير إطـار تحليلي لتفسـير الحالـة العراقيـة يمكـن توظيفه فـي دول أخرى ذات مؤسسات ضعيفة لفهم خصوصية السياسات العامة فيها.

ثانياً: التوصيات

تعزيـز البحوث المسـتقبلية حـول الفواعل غير الرسمية وتوسيع أدواتها المنهجية.

ربط الجانب النظري بالواقع العملي لتقليل الفجوة بين التحليل والتطبيق.

إنشـاء قواعد بيانات دقيقة وموضوعية لتسـهيل الدراسات اللاحقة.

اعتماد مخرجات البحث العلمي كمرجعية أساسية في صناعة القرار والسياسات العامة.

توسـيع التعاون بين الجامعـات والمراكز البحثية لتعزيز الفهم المؤسسي وبناء سياسات عامة أكثر فاعلية.

قائمة المصادر:

الحُسـين، أحمـد مصطفـى. مدخـل إلـى تحليل السياسـات العامـة. عمّـان: المركـز العلمـي للدراسات السياسية، ٢٠٠٢.

https://www.researchgate.net/publication/٣١٥٧٩٧٩٠٦_mdkhl_lthlyl_alsyasat_

الجبوري، عادل. "دور الحشد الشعبي في العملية السياسـية العراقيـة." مركـز الروابـط للبحوث والدراسـات الاسـتراتيجية. ٢ أكتوبـر ٢٠١٨. المعهـد العربـيّ للعلـوم السياسـية. https://rawabetcenter.com/archives/٧٤٨٣٥

الحيدري، إبراهيم. العشائر والسلطة في العراق. بيروت: المؤسسـة العربية للدراسـات والنشـر، ٢٠١٠.

الربيعـي، شـهد غالـب. "النزاعات العشـائرية وأثرها في بناء السلام في العراق." ورقة بحثية،

مركز بيدر، مايو ٢٠٢٥. ص. ١٥. https://www.baidarcenter.org/posts/٣١٥٢

الشمري، فاضل. السياسة العامة: مدخل نظري وتطبيقي. بغداد: دار المرتضى، ٢٠١٨.

الربيعي، محمد. التنوع الاجتماعي في المجتمع العراقي وتأثيراته على الصعيد السياسي. مركز البيان للدراسات والتخطيط. ٢٠٢٤https://www.bayancenter.org//١٢٢٤٩/٠٩/٢٠٢٤.

الزهيري، فلاح خلف كاظم. المجتمع المدني وبناء الدولة العراقية ما بعد ٢٠٠٣ التمكين وحدود الشراكة الوطنية. مجلة لارك، كلية الآداب، جامعة واسط، مجلد ١٣ عدد ٤ (٢٠٢١).

https://doi.org/١٠,٣١١٨٥/lark.Vol٣.Iss٤٢,١٩٧٨

الظاهر، عبد العزيز. النفوذ الإيراني في العراق. مجلة البيان الرقمية، العدد ٣٦٤. ٢٣ أغسطس ٢٠١٧.https://www.albayan.co.uk/MGZArticle٢.aspx?ID=٥٩٤٦

الفيتوري صالح السطي وحمزة أمساعد الدرسي. دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة (مؤسسات المجتمع المدني نموذجًا). مجلة الدراسات الاقتصادية, ٥(٤) , ١–١٦. ٢٠٢٢. https://doi.org/١٠,٣٧٣٧٥/esj.v٥i٤,١٠٦

الوزان، عبد الكريم. "انتفاضة تشرين في العراق عام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ وكيفية تعامل الحكومة العراقية ووسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية معها." مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد ٤ (٢٠٢٠): ٦١–٨٧. ١٠,٢١٦٠٨/jcts.٢٠٢٠,١٣٥٢٧٩

الناجي، مصطفى. دور المرجعية الدينية في بناء الدولة العراقية الجديدة"، الباحث في مجلس النواب العراقي، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩. https://www.-alhudamissan.com/index.php/٢٠١٣/٠٣-٠٥-٢٠١٣/١٦-٢٥-٢١-٠٥-٠٣-٢١

بكر، مروة عبد المنعم.. "الطائفية السياسية وتحديات فاعلية الدولة في العراق". مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ٢٣ (٢): ١٤٦-١٧٣. ٢٠٢٢. ١٠,٢١٦٠٨/jpsa.٢٠٢٢,٢٣٣٨٦٦

هدى رزق. العراق بين والولايات المتحدة وإيران. شبكة الميادين الإعلامية. ١٦ آب ٢٠٢٥.

https://www.almayadeen.net/articles

جيجان، سهى منعم. "تأثير الفواعل غير الرسمية في السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣: المرجعية الدينية العليا دراسة حالة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، الوصول ١٩ أغسطس ٢٠٢٥.

دشتي، شهد. الدور السياسي للمرجعية النجفية بعد سقوط نظام صدام حسين. المجلة، ٢٠٢٤https://www.majalla.com/.

node//٣١٢١٥١

دن ويليام ن، السدحان رشا بنت عمر، تحليل السياسات العامة. معهد الإدارة العامة، مركز البحوث، الرياض، ٢٠٢٠.

ISBN: ٩٩٦٠١٤٢٤٢٦; ٩٧٨٩٩٦٠١٤٢٤٢٥

سفيح، علي حسين. الاصلاحات الحكومية والسياسات العامة في العراق. المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦. https://democraticac.de/?p=٢٨٠٤٥

سليم، نبيل محمد. السياسات العامة وأثرها في استقرار الدولة. مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، ٢٠١٧.

https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/١٢٩/١٠٦

طه العاني. ٧ أعوام على تأسيس الحشد الشعبي بالعراق ولا يزال الجدل قائما حوله. موقع الجزيرة الرسمي، ٢٠٢١/٦/١٣. https://www.aljazeera.net/politics/٢٠٢١/٦/١٣/٧-

عبد الجبار، فالح. الدولة والمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق. القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩٥. ISBN ٩٧٨٩٧٧٢٧٩٠١٧٣ ,٩٧٧٢٧٩٠١٧٣

عبد الرزاق، صلاح. بيان. العراق والإسلام السياسي الجزء الأول: بدايات التحرك الإسلامي. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٤. https://www.bayancenter.org/٢٠٢٤/٠٨/١١٧٥٦/

علاء ناجي. الدور الاجتماعي للعشيرة في تحقيق السلم المجتمعي. شبكة النبأ المعلوماتية. ١٧ أيار ٢٠١٧. https://annabaa.org/arabic/studies/١١٠٣٤

فاتح، علي حيدر يوسف. "دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسات العامة." مجلة العلوم الإنسانية-جامعة زاخو ٦ (٤) (٢٠١٨): https://doi.org/١٠,٢٦٤٣٦/٢٠١٨,٦,٤,٤٣٣

لطيف، ليلى ذر، محمد الغريفي. دور الأحزاب السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة تحليلية طبق النظرية السلوكية. المركز الديمقراطي العربي. ٧. يناير ٢٠٢٢. https://democraticac.de/?p=٧٩٨٥٤

مجموعة الأزمات الدولية. تقرير الشرق الأوسط رقم ١٨٨. المجموعات شبه العسكرية في العراق: تحدٍّ لإعادة بناء دولة فعالة. ٢٠١٨.

https://www.crisisgroup.org/sites/default/files/١٨٨-iraqs-paramilitary-groups-arabic.pdf

محمد، خالد هاشم. احتجاجات العراق ٢٠١٩: نظرة تحليلية. المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩. https://democraticac.de/?p=٦٤٠١٧

مدني، عبد السلام. المجتمع المدني العراقي وأزمة التمويل. معهد واشنطن، منتدى فكرة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢٠٢٣

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almjtm-almdny-alraqy-wazmt-altmwyl

مصدق عادل طالب، ومـروج هادي الجزائري. اللامركزية السياسـية في ظل دسـتور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥: دراسة تحليلية. مجلة العلوم القانونية ٣٥، العدد ١ (٢٠٢٠): ١٤٧-١٧٥.

https://doi.org/١٠,٣٥٢٤٦/jols.v٣٥i١,٢٩٣

مصطفـى، نادية محمـود، أميـرة أبو سـمرة، شـريف عبـد الرحمـن، مدحـت ماهـر الليثي، ناهـد عـز الديـن. مدخـل فـي علـم السياسـة. مركـز الحضـارة للدراسـات والبحـوث. ISBN:,٩٧٨٩٧٧٨٦٥٨٩١٠ ٢٠٢٣. ٩٧٧٨٦٥٨٩١٩

منظمـة العمـل الدوليـة (OECD/ILO/ UNDP). القطاع غير المنظّم والتحول الهيكلي في مصر والعراق والأردن إطار لتقييم استجابات السياسـات في منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا. ٦ أغسطس ٢٠٢٤.

https://www.undp.org/sites/g/٠٧/-files/zskgke٣٢٦/files/٢٠٢٤ilooecdundp_report_on_informality_in_mena_arabic_١٠.pdf

منقـذ داغـر، كارل كالتنثالر. العراقيـون يُبدون تفاؤلاً متزايداً تجـاه الحكومة، لكن تراجع الهوية الوطنية يثير القلق. معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ٥ مايس ٢٠٢٥.

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alraqywn-yubdwn-tfawlaan-mtzaydaan-tjah-alhkwmt-lkn-traj-alhwyt-alwtnyt-ythyr-alqlq

List of References:

Ahn, So Yeon. “The struggle for sovereignty and resource wealth: How internal divisions challenge external actors in Iraq and the Kurdistan region.” The Extractive Industries and Society (٢٠٢٥) ٢٤: ١٠١٦٩٨. https://doi.org/١٠,١٠١٦/j.exis.٢٠٢٥,١٠١٦٩٨

Alnasrawi, Abbas. Iraq’s Burdens: Oil, Sanctions, and Underdevelopment. Westport: Greenwood Press, ٢٠٠٢. http://iraqieconomists.net/en/wp-content/uploads/sites/٠٢/٢٠٢٠/٣/Akram.AlnasrawiBook.pdf

Anas Malik, Awad Al Khazraji and Tony Georgis Atalla. The International Monetary Fund as a Political Tool: A Study of the Impact of the Fund’s Programs on Iraq’s Economic Sovereignty (٢٠١١–

Exceptionalism in Comparative Perspective." Comparative Politics ٣٦, no. ٥٧–١٣٩ :(٢٠٠٤) ٢. https://doi.org/٤١٥٠١٤٠/١٠,٢٣٠٧.

Bengio, Ofra. The Kurds of Iraq: Building a State within a State. Boulder, CO: Lynne Rienner, ٢٠١٢. ISBN: ٨-٩٦٣-٥٨٨٢٦-١-٩٧٨

Chumo, Ivy, Caroline Kabaria, Alex Shankland, Emmy Igonya, and Blessing Mberu. "Complementarity of formal and informal actors and their networks in support of vulnerable populations in informal settlements: Governance diaries approach." Frontiers in Public Health ٢٠٢٣) ١٠): https://doi.org/١٠,٣٣٨٩/fpubh.٢٠٢٢,١٠٤٣٦٠٢.

Dawisha, A. Iraq: A Political History from Independence to Occupation. .٢٠١٣.Princeton University Press ISBN ٩٧٨٠٦٩١١٥٧٩٣١

Devarajan, Shantayanan, and Ritva Reinikka. "Making services work for poor people." Journal of African Issue ,١٣ Economies, Volume –Pages i١٤٢ ,٢٠٠٤ July ,١_suppl https://doi.org/١٠,١٠٩٣/jae/ ,i١٦٦ ejh٠١٩

,٢٠ .The Seybold Report, Vol .(٢٠٢٠ https://doi. .٢٠٢٥ ,١٨ July ,٠٧ ,.No .org/١٠,٥٢٨١/zendo.١٦١٥١٦٨٨

Anderson, J. E. Public Policymaking: ٩th Edition. .An Introduction ISBN .٢٠٢٢ .Cengage Learning .٠٣٥٧٦٥٩٩٧X

Arif, R. Z. Tribes and Democracy in Iraq. Open Journal of Political https:// .٢٠٢٥ ,٢٦٤-٢٤٢ ,١٥ ,Science ٢٠٢٥,١٥١٠١٥.ojps/١٠,٤٢٣٦/doi.org

Baumgartner, Frank R., Jeffrey M. Berry, Marie Hojnacki, Beth L. Leech. Lobbying and policy change: Who wins, who loses, and why. University of Chicago ١٠,٧٢٠٨/:DOI .٢٠١٠ ,Press chicago/٩٧٨٠٢٢٦٠٣٩٤٦٦,٠٠١,٠٠٠١

https://press.uchicago.edu/ucp/books/book/chicago/L/bo٦٦٨٣٦١٤.html

Bayat, Asef. Life as Politics: How Ordinary People Change the Middle ٢nd ed. Stanford: Stanford .East :ISBN .٢٠١٣ ,University Press ٩٧٨٠٨٠٤٧٨٣٢٦٢

Bellin, Eva. "The Robustness of Authoritarianism in the Middle East:

Dye, T. R. (٢٠١٧). Understanding Public Policy. ١٥th Edition. Pearson .https://www.scribd.com/document/٧٢٦٩٩٥٢٢٣-Thomas-R-Dye-Understanding-Public-Policy-٥B٥-٠١٩-٠٠١D

Edan, Mohammed, Abdulrahman Abdullah, and Alwan Qasim. "Iraqi Political Parties and the Formulation of Public Policies after ٢٠٠٣". Review of Central and East European Law, April ٢٠٢٠, ٨٢-٩٨.

https://www.researchgate.net/publication/٣٤١١٠٣٥٩٥_Iraqi_political_parties_and_the_formulation_of_public_policies_after_٢٠٠٣

Understanding .٢٠١٨ ,.Haddad, F Iraq's Hashd al-Sha'bi: State and Iraq, TCF: The ٢٠١٤-Power in Post Century Foundation. United States of America. Retrieved from https://coilink.org/٢٠,٥٠٠,١٢٥٩٢/bkjd٥p on ٢١ Aug ٢٠٢٥. COI: ٢٠,٥٠٠,١٢٥٩٢/bkjd٥p.

Hammurabi Human Rights Organization (HHRO). Annual Report: The Conditions of Human Rights in Iraq – Baghdad: ٢٠١٦, HHRO.

https://www.hhro.org/uploads/files/hhro-_news/hhro٪٢٠annual٪٢٠report٪٢٠٪٢٠٢٠١٦-٪٢٠pdf.pdf

Howard, Marc Morjé. The Weakness of Civil Society in Post-Communist Europe. Cambridge: Cambridge University Press, ٢٠١٢. https://doi.org/١٠,١٠١٧/CBO٩٧٨٠٥١١٨٤٠٠١٢

Howlett, Michael, and M. Ramesh. Studying Public Policy: Principles and Processes. ٤th ed. Oxford: Oxford University Press, ٢٠٢٠. https://rawabetcenter.com/en/?author=٩

Howlett, Michael, Michael Ramesh, and Anthony Perl. Studying public policy: Policy cycles and policy subsystems. Vol. ٣. Oxford: Oxford university press, ٢٠٠٩. https://www.scribd.com/document/٤٤٢٨٧١١٦٢/Studying-Public-Policy-Policy-Cycles-and-Policy-Subsystems

International Monetary Fund (IMF). Article IV Consultation- ٢٠٢٥ :Iraq Press Release; Staff Report; and Informational Annex Middle East and Central Asia Dept. Volume International ,١٨٣ Issue :٢٠٢٥

٢٥--٠٢-٢٠٢١/٠٢-default/files/٢٠٢١
networks-of-power-mansour.pdf

Marsh, David, and Roderick Arthur William Rhodes. Policy networks in British government. Clarendon ,Press .١٩٩٢ ISBN: ٠١٩٨٢٧٨٥٢٧

Marsin Alshamary and Sura Maqsoud. The Landscape of Civil Society in Iraq. The Relationship of CSOs with Government, Religious, and Tribal Institutions at the Sub-Strate Level. Konrad-Adenauer-Stiftung e.V. CNXUS. Accessed .٢٠٢٢ July https://cnxus.org/the-iraqi-knowledge-sharing-platform/٠٧/The-/wp-content/uploads/٢٠٢٢Landscape-of-Civil-Society-in-Iraq.pdf

O'Driscoll, Dylan, Shivan Fazil, Lucia Ardovini, Meray Maddah, and Amal Bourhrous. United Nations Development Programme (UNDP). "Reimagining the social contract .(٢٠٢٢) ".in Iraq https://pureportal.coventry.ac.uk/en/publications/reimagining-the-social-contract-in-iraq

Putnam, Robert D., with Robert Leonardi and Raffaella Y. Nanetti. Monetary Fund. https://doi.org/١٠,٥٠٨٩/٩٧٩٨٢٢٩٠١٧١٤٥,٠٠٢

Ismael, Tareq Y., and Jacqueline S. Ismael. Iraq in the Twenty-First Century: Regime Change and the Making of a Failed State. ISBN .٢٠١٧ ,London: Routledge ٩٧٨١١٣٨١٠٢٠٨٨

Keck, Margaret E., and Kathryn Sikkink. Activists Beyond Borders: Advocacy Networks in International Politics. Ithaca: Cornell University https://books.google. .١٩٩٨ ,Press iq/books?vid=ISBN٩٧٨٠٨٠١٤٧١٢٨٥&printsec=index&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

Looney, Robert. Economic Consequences of Conflict: The Rise of Iraq's Informal Economy. .no ,٤٠ Journal of Economic Issues xx. https://–١٨ :(٢٠٠٦ December) ٤ ٠٠٢١٣٦٢٤,٢٠٠٦,١/doi.org/١٠,١٠٨٠١٥٠٦٩٧١

Mansour, Renad. Networks of Power: The Popular Mobilization Forces and the State in Iraq. London: Chatham .٢٠٢١ ,House

https://www.chathamhouse.org/sites/

Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy. Princeton: Princeton University Press, ١٩٩٤. ISBN: ٩٧٨٠٦٩١٠٣٧٣٨٧

Rhodes, Rod AW. Understanding governance: Policy networks, governance, reflexivity and accountability. Open University, ١٩٩٧. http://mcgraw-hill.co.uk/html/...٩٧٢٧٢.html

Shatha Kalel, Editor. "Corruption, Mismanagement, Unemployment, and Poverty in Iraq: A Comprehensive Economic Analysis and Path Forward." Al Rawabet Center for Research and Strategic Studies, April ١٧, ٢٠٢٥. https://rawabetcenter.com/en/?p=١٠٤٥١

Wikipedia. "Politics of Iraq." Accessed August ٢٠, ٢٠٢٥. https://en.wikipedia.org/wiki/Politics_of_Iraq

World Bank. ٢٠٢٠. Iraq Economic Monitor: Navigating the Perfect Storm (Redux). Washington, DC: World Bank.

https://documents١.worldbank.org/curated/en/٤٤٦٢٠١٥٨٨٤٦٥٦٤٦٧٥١/pdf/Iraq-Economic-Monitor-Navigating-the-Perfect-Storm-Redux.pdf

الهوامش

1- Anderson, J. E. Public Policymaking: An Introduction. 9th Edition. Cengage Learning2022 ..

2- Dye, T. R. (2017). Understanding Public Policy. 15th Edition. Pearson. https://www.scribd.com/document/726995223/2017-Thomas-R-Dye-Understanding-Public-Policy-5B001-019-5D

٣- مصطفى، نادية محمود، أميرة أبو سمرة، شريف عبد الرحمن، مدحت ماهر الليثي، ناهد عز الدين. مدخل في علم السياسة. مركز الحضارة للدراسات والبحوث.

٤- الشمري، فاضل. السياسة العامة: مدخل نظري وتطبيقي. بغداد: دار المرتضى، ٢٠١٨.

٥- فاتح، علي حيدر يوسف. "دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسات العامة." مجلة العلوم الإنسانية - جامعة زاخو ٦ (٤) (٢٠١٨).

٦- الجفال، عمر. أحزاب غير ديمقراطية في نظام ديمقراطي، تشكيل وعمل الأحزاب السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣. مركز الشرق الأوسط، أكتوبر ٢٠٢١، ص ٨.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٧- جبـار زيدان. العشـائر العراقيـة. عين على المجتمـع وأخرى في السياسـة. اندبندنت عربية. ١١ أبريل ٢٠٢٥.

٨- عبد الرزاق، صلاح. بيان. العراق والإسـلام السياسي الجزء الأول: بدايات التحرك الإسلامي. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٤.

٩- دشتي، شهد. الدور السياسي للمرجعية النجفية بعد سقوط نظام صدام حسين. المجلة، ٢٠٢٤.

١٠- الخفاجـي، محمد فاضـل. دور الإعلام في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في العراق: سلطة الكلمـة فـي مواجهة الاستشـراء. أرض آشـور الإخبارية. ٤ يوليو ٢٠٢٥.

١١- الزهيـري، فـلاح خلـف كاظـم. المجتمـع المدنـي وبنـاء الدولـة العراقيـة ما بعـد ٢٠٠٣ التمكين وحدود الشـراكة الوطنيـة. مجلة لارك، كليـة الآداب، جامعة واسـط، مجلـد ١٣ عدد ٤ (٢٠٢١).

١٢- مدني، عبد السلام. المجتمع المدني العراقي وأزمـة التمويل. معهد واشـنطن، منتـدى فكرة. ٢٠٢٣

13-Dye, T. R. Understanding Public Policy. 15th Edition. Pearson, 2017, p 4.

14- Anderson, J. E. Public Policymaking: An Introduction. 9th Edition. Cengage Learning, 2022, p 3.

١٥- جيجان، سـهى منعـم. تأثيـر الفواعل غير الرسمية في السياسـة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣: المرجعيـة الدينيـة العليـا دراسـة حالة. رسـالة ماجسـتير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤. ص ٢٣

١٦- حميد، أسعد علي. المؤسسات غير الرسمية لصنع الساسـة الخارجية العراقية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٧)، العدد (٤)، السنة ٢٠٢٤. ص ٣٠٢.

١٧- الحُسـين، أحمـد مصطفـى. مدخـل إلـى تحليل السياسـات العامة. عمّـان: المركز العلمي للدراسـات السياسية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢. ص ٧.

18- Chumo, Ivy, Caroline Kabaria, Alex Shankland, Emmy Igonya, and Blessing Mberu. "Complementarity of formal and informal actors and their networks in support of vulnerable populations in informal settlements: Governance diaries approach." Frontiers in Public Health, p 2-3, 2023.

19- Dye 2017, op. cit. p 5.

20- Anderson 2022, op. cit. p 5.

٢١- دن ويليـام ن، السـدحان رشـا بنـت عمر، تحليـل السياسـات العامة. معهـد الإدارة العامة، مركز البحوث، الرياض، ٢٠٢٠. ص٨.

٢٢- العجاتي، محمد، شـيماء الشـرقاوي، زينب

سـرور، نصـاف براهمـي. السياسـات العامة: صنعهـا وتحليلها والتأثير فيهـا (دليل). بيروت: AFALebanon، ٢٠٢٠. ص ٥-٧.

٢٣- سـليم، نبيل محمد. السياسات العامة وأثرها في استقرار الدولة. مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، ٢٠١٧. ص١.

24- Anderson, J. E. Public Policy-making: An Introduction. 9th Edition. Cengage Learning, 2022, p 6.

25- Dye, T. R. Understanding Public Policy. 15th Edition. Pearson, 2017 p 4-5.

26- Howlett, Michael, and M. Ramesh. Studying Public Policy: Principles and Processes. 4th ed. Oxford: Oxford University Press, 2020. P 5-6.

27- Howlett, Michael, Michael Ramesh, and Anthony Perl. Studying public policy: Policy cycles and policy subsystems. Vol. 3. Oxford: Oxford university press, 2009. P. 10-12.

28- Dye, T. R. Understanding Public Policy. 15th Edition. Pearson, 2017 p 16-21.

29- Marsh, David, and Roderick Arthur William Rhodes. Policy networks in British government. Clarendon Press, 1992. P 25-27.

30- Katsamunska, Polya. "The concept of governance and public governance theories." Economic alternatives 2, no. 2 (2016): p 133-141.

31- Chumo, Ivy, Caroline Kabaria, Alex Shankland, Emmy Igonya, and Blessing Mberu. "Complementarity of formal and informal actors and their networks in support of vulnerable populations in informal settlements: Governance diaries approach." Frontiers in Public Health, p 2-3, 2023.

٣٢- جيجان، سـهى منعم. "تأثيـر الفواعل غير الرسمية في السياسـة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣: المرجعيـة الدينية العليا دراسـة حالة"، رسـالة ماجسـتير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤

33- Edan, Mohammed, Abdulrahman Abdullah, and Alwan Qasim. "Iraqi Political Parties and the Formulation of Public Policies after 2003." Review of Central and East European Law, April 2020, 82-98.

٣٤- جيجان، سـهى منعم. "تأثيـر الفواعل غير

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الرسمية في السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣: المرجعية الدينية العليا دراسة حالة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤. ص ٢.

٣٥- الفيتوري صالح السطي وحمزة أمساعد الدرسي. دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة (مؤسسات المجتمع المدني نموذجًا). مجلة الدراسات الاقتصادية, ٥(٤) , ١–١٦. ٢٠٢٢. https://doi.org/١٠,٣٧٣٧٥/esj.v٥i٤,١٠٦

36- Marsin Alshamary and Sura Maqsoud. The Landscape of Civil Society in Iraq. The Relationship of CSOs with Government, Religious, and Tribal Institutions at the Sub-Strate Level. Konrad-Adenauer-Stiftung e.V. CNXUS. Accessed July 2022. https://cnxus.org/the-iraqi-knowledge-sharing-platform/wp-content/uploads/2022/07/The-Landscape-of-Civil-Society-in-Iraq.pdf

37- Mansour, Renad. Networks of Power: The Popular Mobilization Forces and the State in Iraq. London: Chatham House, 2021.

https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/2021-02/2021-02-25-networks-of-power-mansour.pdf

٣٨- الجبوري، عادل. "دور الحشد الشعبي في العملية السياسية العراقية." مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية. ٢ أكتوبر ٢٠١٨. المعهد العربيّ للعلوم السياسية. https://rawabetcenter.com/archives/٧٤٨٣٥

٣٩- مجموعة الأزمات الدولية. تقرير الشرق الأوسط رقم ١٨٨. المجموعات شبه العسكرية في العراق: تحدٍّ لإعادة بناء دولة فعالة. ٢٠١٨. https://www.crisisgroup.org/sites/default/files/١٨٨-iraqs-paramilitary-groups-arabic.pdf

٤٠- طه العاني. ٧ أعوام على تأسيس الحشد الشعبي بالعراق ولا يزال الجدل قائما حوله. موقع الجزيرة الرسمي، ٢٠٢١/٦/١٣. https://www.aljazeera.net/politics/-٧/١٣/٦/٢٠٢١

٤١- الربيعي، شهد غالب. "النزاعات العشائرية وأثرها في بناء السلام في العراق." ورقة بحثية، مركز بيدر، مايو ٢٠٢٥. ص. ١٥. https://www.baidarcenter.org/posts/٣١٥٢

٤٢- الوزان، عبد الكريم. "انتفاضة تشرين في العراق عام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ وكيفية تعامل الحكومة العراقية ووسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية معها." مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد ٤ (٢٠٢٠): ٦١–٨٧. ١٠,٢١٦٠٨/jcts.٢٠٢٠,١٣٥٢٧٩

https://doi.org/10.2307/4150140.

48- Keck, Margaret E., and Kathryn Sikkink. Activists Beyond Borders: Advocacy Networks in International Politics. Ithaca: Cornell University Press, 1998. https://books.google.iq/books?vid=ISBN9780801471285&printsec=index&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

49- Devarajan, Shantayanan, and Ritva Reinikka. "Making services work for poor people." Journal of African Economies, Volume 13, Issue suppl_1, July 2004, Pages i142–i166, https://doi.org/10.1093/jae/ejh019

50- Putnam, Robert D., with Robert Leonardi and Raffaella Y. Nanetti. Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy. Princeton: Princeton University Press, 1994. ISBN: 9780691037387

51- Baumgartner, Frank R., Jeffrey M. Berry, Marie Hojnacki, Beth L. Leech. Lobbying and policy change: Who wins, who loses, and why. University of Chicago Press, 2010. DOI:10.7208/chicago/9780226039466.001.0001

43- Hammurabi Human Rights Organization (HHRO). Annual Report: The Conditions of Human Rights in Iraq – 2016. Baghdad: HHRO, 2016. https://www.hhro.org/uploads/files/hhro-_news/hhro%20annual%20report%202016%20-%20pdf.pdf

٤٤- عبد الجبار، فالـح. الدولة والمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق. القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسـات الإنمائية، ١٩٩٥. ISBN ٩٧٧٢٧٩٠١٧٣,٩٧٨٩٧٧٢٧٩٠١٧٣

-٤٥ Mansour, Renad. Networks of Power: The Popular Mobilization Forces and the State in Iraq. London: Chatham House, ٢٠٢١.https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/٢٥-٠٢-٢٠٢١/٠٢-٢٠٢١-networks-of-power-mansour.pdf

46- Bayat, Asef. Life as Politics: How Ordinary People Change the Middle East. 2nd ed. Stanford: Stanford University Press, 2013. ISBN: 9780804783262

47- Bellin, Eva. "The Robustness of Authoritarianism in the Middle East: Exceptionalism in Comparative Perspective." Comparative Politics 36, no. 2 (2004): 139–57.

52- Howard, Marc Morjé. The Weakness of Civil Society in Post-Communist Europe. Cambridge: Cambridge University Press, 2012. https://doi.org/10.1017/CBO9780511840012

٥٣- سفيح، علي حسين. الاصلاحات الحكومية والسياسات العامة في العراق. المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦. https://democraticac.de/?p=٢٨٠٤٥

٥٤- عبد الجبار، مصدر سابق.

٥٥- Mansour, ٢٠٢١, op. cit.

٥٦- الحيدري، إبراهيم. العشائر والسلطة في العراق. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٠.

٥٧- لطيف، ليلى ذر، محمد الغريفي. دور الأحزاب السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة تحليلية طبق النظرية السلوكية. المركز الديمقراطي العربي. ٧. يناير ٢٠٢٢. https://democraticac.de/?p=٧٩٨٥٤

58- Dawisha, A. Iraq: A Political History from Independence to Occupation. Princeton University Press.2013. ISBN 9780691157931

59- Alnasrawi, Abbas. Iraq's Burdens: Oil, Sanctions, and Underdevelopment. Westport: Greenwood Press, 2002. http://iraqieconomists.net/en/wp-content/uploads/sites/3/2020/02/Akram.AlnasrawiBook.pdf

60- Bengio, Ofra. The Kurds of Iraq: Building a State within a State. Boulder, CO: Lynne Rienner, 2012. ISBN: 978-1-58826-963-8

61- HHRO, 2016. op. cit.

٦٢-الظاهر، عبد العزيز. النفوذ الإيراني في العراق. مجلة البيان الرقمية، العدد ٣٦٤. ٢٣ أغسطس ٢٠١٧. https://www.albayan.co.uk/MGZArticle٢.aspx?ID=٥٩٤٦

٦٣- هدى رزق. العراق بين والولايات المتحدة وإيران. شبكة الميادين الإعلامية. ١٦ آب ٢٠٢٥. https://www.almayadeen.net/articles

64- Ismael, Tareq Y., and Jacqueline S. Ismael. Iraq in the Twenty-First Century: Regime Change and the Making of a Failed State. London: Routledge, 2017. ISBN 9781138102088

٦٥- مصدق عادل طالب، ومروج هادي الجزائري. اللامركزية السياسية في ظل دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥: دراسة تحليلية. مجلة العلوم القانونية ٣٥، العدد ١ (٢٠٢٠): ١٤٧-١٧٥. https://doi.org/١٠,٣٥٢٤٦/jols.v٣٥i١,٢٩٣

Consultation-Press Release; Staff Report; and Informational Annex Middle East and Central Asia Dept. Volume 2025: Issue 183, International Monetary Fund. https://doi.org/10.5089/9798229017145.002

73- Shatha Kalel, Editor. "Corruption, Mismanagement, Unemployment, and Poverty in Iraq: A Comprehensive Economic Analysis and Path Forward." Al Rawabet Center for Research and Strategic Studies, April 17, 2025. https://rawabetcenter.com/en/?p=10451

74- Anas Malik, Awad Al Khazraji and Tony Georgis Atalla. The International Monetary Fund as a Political Tool: A Study of the Impact of the Fund's Programs on Iraq's Economic Sovereignty (2011–2020). The Seybold Report, Vol. 20, No., 07, July 18, 2025. https://doi.org/10.5281/zendo.16151688.

75-Ahn, So Yeon. "The struggle for sovereignty and resource wealth: How internal divisions challenge external actors in Iraq and the Kurdistan region." The Extractive

66- Anderson, J. E. Public Policy-making: An Introduction. 9th Edition. Cengage Learning. 2022. ISBN 035765997X.

٦٧- بكر، مروة عبد المنعم.. "الطائفية السياسية وتحديات فاعلية الدولة في العراق". مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ٢٣/ (٢): ١٤٦-١٧٣. ٢٠٢٢. ١٠,٢١٦٠٨/jpsa.٢٠٢٢,٢٣٣٨٦٦

٦٨- الوزان، عبد الكريم، ٢٠٢٠، مصدر سابق.

69- O'Driscoll, Dylan, Shivan Fazil, Lucia Ardovini, Meray Maddah, and Amal Bourhrous. United Nations Development Programme (UNDP). "Reimagining the social contract in Iraq." (2022). https://pureportal.coventry.ac.uk/en/publications/reimagining-the-social-contract-in-iraq

70- Alnasrawi, Abbas. Iraq's Burdens: Oil, Sanctions, and Underdevelopment. Westport: Greenwood Press, 2002. http://iraqieconomists.net/en/wp-content/uploads/sites/3/2020/02/Akram.AlnasrawiBook.pdf

71- Mansour, Renad, 2021, op. cit.

72- International Monetary Fund (IMF). Iraq: 2025 Article IV

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Industries and Society 24 (2025): 101698. https://doi.org/10.1016/j.exis.2025.101698

76- International Monetary Fund (IMF), 2025, op. cit.

77-O'Driscoll 2022, op. cit.

٧٨- منقذ داغر، كارل كالتنثالر. العراقيون يُبدون تفاؤلاً متزايداً تجاه الحكومة، لكن تراجع الهوية الوطنية يثير القلق. معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ٥ مايس ٢٠٢٥.

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alraqywn-yubdwn-tfawlaan-mtzaydaan-tjah-alhkwmt-lkn-traj-alhwyt-alwtnyt-ythyr-alqlq

٧٩- الربيعي، محمد. التنوع الاجتماعي في المجتمع العراقي وتأثيراته على الصعيد السياسي. مركز البيان للدراسات والتخطيط. ٢٠٢٤. https://www.bayancenter.org/٢٠٢٤/٠٩/١٢٢٤٩/

80- Arif, R. Z. Tribes and Democracy in Iraq. Open Journal of Political Science, 15, 242-264, 2025. https://doi.org/10.4236/ojps.2025.151015

٨١- محمد، خالد هاشم. احتجاجات العراق ٢٠١٩: نظرة تحليلية. المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩. https://democraticac.de/?p=٦٤٠١٧

٨٢- جيجان، سهى منعم. "تأثير الفواعل غير الرسمية في السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣: المرجعية الدينية العليا دراسة حالة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، ص ٢.

٨٣- الناجي، مصطفى. دور المرجعية الدينية في بناء الدولة العراقية الجديدة"، الباحث في مجلس النواب العراقي، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩. https://www.-alhudamissan.com/index.php/٢٠١٣/٠٣-٢٠١٣-٠٥-٢١-٢٥-١٦-٢٠١٣-٠٣-٠٥--٢١

84- Wikipedia. "Politics of Iraq." Accessed August 20, 2025. https://en.wikipedia.org/wiki/Politics_of_Iraq

85- Looney, Robert. Economic Consequences of Conflict: The Rise of Iraq's Informal Economy. Journal of Economic Issues 40, no. 4 (December 2006): 18–xx. https://doi.org/10.1080/00213624.2006.11506971

٨٦- منظمة العمل الدولية (OECD/ILO/UNDP). القطاع غير المنظّم والتحول الهيكلي في مصر والعراق والأردن إطار لتقييم استجابات السياسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ٦ أغسطس ٢٠٢٤. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke٣٢٦/

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٠٧/ilooecdundp_report_-files/٢٠٢٤ on_informality_in_mena_arabic_١٠. pdf

87- Looney, Robert, 2006, op. cit.

88-Wikipedia, 2025, op. cit.

89- Wikipedia, 2025, op. cit.

90- منظمة العمل الدولية (OECD/ILO/ UNDP). ، مصدر سابق.

91- Haddad, F., 2018. Understanding Iraq's Hashd al-Sha'bi: State and Power in Post-2014 Iraq, TCF: The Century Foundation. United States of America. Retrieved from https://coilink.org/20.500.12592/bkjd5p on 21 Aug 2025. COI: 20.500.12592/bkjd5p.

92- World Bank. 2020. Iraq Economic Monitor: Navigating the Perfect Storm (Redux). Washington, DC: World Bank.

٩٣- علاء ناجي. الدور الاجتماعي للعشيرة في تحقيق السلم المجتمعي. شبكة النبأ المعلوماتية. ١٧ أيار ٢٠١٧. https://annabaa.org/ arabic/studies/١١٠٣٤

الملخص:

يشهد العراق حضوراً متزايداً للفواعل غير الرسمية مثل العشائر والقوى الاقتصادية والسياسية والمسلحة خارج إطار الدولة، نتيجة ضعف المؤسسات والتدخلات الخارجية والأزمات المستمرة. لم تعد الدولة تدير الأمن وتوزع السلطة بمفردها بل تشاركت مع قوى متعددة بمصادر شرعية ونفوذ متباينة. تركز الدراسة على تأثير هذه الفواعل في إعادة تشكيل بنية الدولة، وتأثير ذلك على السيادة والشرعية وأمن المواطنين. تفترض الدراسة أن توسع هذه الفواعل يرتبط بضعف الدولة وقدرتها على تقديم بدائل تحظى بقبول اجتماعي يعزز استقلاليتها، مركزة على تحليل واقعها وآثارها واقتراح مسارات لإعادة التوازن. تعتمد الدراسة على منهج وصفي تحليلي لبناء إطار مفاهيمي يفسر دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة بواسطة تحليل نقدي للأطر النظرية في السياق العراقي.

أظهرت النتائج أن هذه الفواعل، مثل المرجعية الدينية والأحزاب والقوى المسلحة، تؤثر بقوة عبر الضغط والتحالفات السياسية والتداخلات الاقتصادية، مما أسهم في خلق بنية موازية للدولة وأضعف مركزيتها. في الوقت ذاته، سدت هذه القوى فراغات خدمية وأمنية خلفها ضعف الأداء الحكومي. حذرت الدراسة من خطر استمرار هذا الوضع دون تنظيم قد يهدد استقرار الدولة المدنية. وشددت على ضرورة تبني سياسات إصلاحية لتعزيز شرعية الدولة ودمج بعض الفواعل غير الرسمية في المؤسسات الرسمية وفق معايير قانونية لضمان الاستقرار والسلم المجتمعي.

تواجه الدراسة تحديات في جمع بيانات دقيقة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ورصد المعطيات المحايدة، وأوصت بتعزيز البحث وربط النظرية بالواقع وتوسيع التعاون العلمي. تساهم الدراسة في بناء إطار لفهم دور الفواعل غير الرسمية في الدول ذات المؤسسات الضعيفة.

الكلمات المفتاحية: الجهات الفاعلة غير الرسمية، ضعف الدولة، العراق بعد عام ٢٠٠٣، النفوذ السياسي والاقتصادي

The Role of Informal Actors in Public Policy Making—Iraq as a Model

Author's Names and addresses

Abstract

Iraq is witnessing a growing presence of informal actors such as tribes, economic, political, and armed groups operating outside the state framework due to weak institutions, external interventions, and ongoing crises. The state no longer controls security and power distribution alone but shares influence with diverse forces. This study examines their impact on state structure, sovereignty, legitimacy, and citizen security. It argues that their expansion stems from state weakness and their ability to provide socially accepted alternatives. Using a descriptive-analytical approach, the study builds a conceptual framework explaining these actors' roles through critical analysis of theories in the Iraqi context. Results show religious authorities, political parties, and armed groups influence policy via pressure and alliances, creating a parallel state structure that weakens state centrality while filling service and security gaps. The study warns that their unchecked presence risks civil state stability. It calls for reforms to enhance state legitimacy and integrate informal actors into formal institutions legally to ensure stability and social peace. Despite data challenges, the study recommends stronger research, theory-practice links, and expanded collaboration, contributing to understanding informal actors in weak states.

Keywords: Informal actors, State weakness, Iraq post٢٠٠٣-, Political-economic influence